احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهة فان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال شبه
وثانيهما ما يستعمل مذكره كحائضة فان مذكرها مستعمل اذ لا يقال في المذكر
قائم ووجوب التطابق في خلاف الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي
وما نحن بصدده من القسم الثاني فلا يرد الاشكال فلا يعطى للمضارع الاعراب
وهو اثر علامة الاستقبال لانها همزة وضعت موضعها فلما كان الاعراب
اثرا ظاهرا في علامة المستقبل وجب ان يظهر في نائب مناب حرف الاستقبال
وهو الهمزة ايضا ذلك الاثر وهو الاعراب فاعراب الامر لذلك وكما اعطي
الفاء تعمل رب وهو الجر في الشعر وهو فمثلك اي ورب مثلك فوضعت
الفاء موضعها او لنيابتها مناب رب سميت فاء رب قوله حبلى
عطف بيان لكاف الخطاب في مثلك قد طرقت اي اتيتها ليلا ومرضع
مجرور على انه معطوف على حبلى اتيت ليلا ايضا ذات رضيع مثلك
فالهيتها اي اشغلتها عن صبي ذي تمائم جمع تميمة وهي التعويذ
الذي تعلق في عنق الصبي دفعا عنه اصابة العين وقوله محول صفة
ذي اي صبي قد مضى عليه حول كامل والمعنى رب امرأة حبلى قد اتيتها
ليلا ورب امرأة ذات رضيع قد اتيتها ليلا ايضا فاشغلتها عن ولدها
الذي عليه التعويذ وقد مضى عليه حول فلم تلتفت الى ما في بطنها ولا
الى ولدها المحبوب عندها بل التفت الي فانت مثلهن فكيف
لا تلتفت الي واما ثانيا فلان الامر ضد النهي وهو معرب فحمل الامر
عليه حمل النقيض على النقيض وعند البصريين الامر الحاضر مبني

مبني لوجهين ايضا الاول هو ان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع
لمشابهة بينه وبين الاسم الفاعل ولم يبق المشابهة بينه وبين الامر بحذف
حرف المضارعة وهو علة الاعراب في الفعل ومن ثمة اي من اجل وجود حرف
المضارعة قيل فلتفرحوا ولتصفوا معرب بالاجماع من البصريين والكوفيين
لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وحروف المضارعة التي هي علة
الاعراب منتف في محل النزاع وهو الامر الحاضر فيكون الاعراب منتفيا
وهو المطلوب لان انتفاء العلة يوجب انتفاء المعلول واما ثانيا فلانا اجمعنا
على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام امر المخاطب وهو انزل واترك
ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا
عما استدل به الكوفيون على ان امر الحاضر معرب اما عن الاول فلان تلك
القراءة شاذة لا اعتداد بها او لانه لو كان حذف اللام لكثرة الاستعمال ينبغي
ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذفت من نحو
اخرج واعلوط واقعنسس الا يرى انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة
الاستعمال فقيل لم يك ولم يحذف في لم يصن لقلة الاستعمال ويمكن
ان يدفع في جواب البصريين بانا لا نسلم ان قراءة الشاذة لا اعتداد بها
في مثل هذه المواضع وهو الاشتهار في انه معرب غاية ما في الباب انه
من اخبار الآحاد واخبار الآحاد يستشهد به وان لم يعتقد في جواز
الصلوة به كقراءة المشهورة وبانهم انما حذفوا اللام لكثرة الاستعمال فلما
كثر استعماله حذفوا اللام ايضا فيما لم يكثر استعماله اطرادا للباب واعتبارا

حرف صح

اعتبار

النون صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)